

الجمال

[95] دوننا ، وقد من اﻻ تعالى عليك بالخلافة من بعده ، فولنا بعض عمالك. فقال عليه السلام: ارضيا بما قسم اﻻ تعالى لكما حتى أرى رأيي، واعلما اني لا اشرك في امانتي الا من أرضى بدينه وأمانته من اصحابي ومن عرفت دخيلته. فدخلهما اليأس فاستأذناه للعمرة فخوفهما من اﻻ ومن التسرع في الفتنة، فأصرفا عنه وتوجها الى مكة، فلم يلقيا احدا من الناس إلا استحثاه على الخروج معهما، فيسألهما عن خروجهما على أمير المؤمنين عليه السلام. فيقولان: ليس له في اعناقنا بيعة برضى منا وإنما صدرت منا مبايعتنا له كرها منا وجبرا علينا، فبلغه قولهما، فقال عليه السلام: أبعدهما اﻻ تعالى، واﻻ لقد علمت انهما سيقتلان انفسهما [أبحث مقتل ويأتيان من وردا عليه بأشأم يوم] (1) واﻻ ما العمرة يريدان، ولقد أتاني بوجهين فاجرين ورجعا بوجهين غادرين ناكثين، واﻻ لا يلقيان بعد اليوم إلا كتيبة خشناء يقتلان فيها انفسهما فبعدا لهما وسحقا (2). فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام مسير طلحة والزبير بعائشة الى البصرة، قال: ان كل واحد منهما يريد الخلافة لنفسه دون صاحبه، فادعاء طلحة _____ (1) سقطت من الاصل. (2) انظر بحار الانوار 32: 6.